

كتاب التوحيد الباب (٨٤) | برنامج تمكين مهمات العلم

صالح العصيمي

قال المصنف رحمه الله باب من نزل بشيء فيه ذكر الله أو القرآن أو الرسول مقصود الترجمة بيان أن من هزل بشيء فيه ذكر الله أو القرآن أو الرسول صلى الله عليه وسلم فقد كفر - [00:00:00](#)

أو بيان حكمه فمن في الترجمة تحتل معنيين أحدهما أن تكون شرطية حذف جواب شرطها وتقديره فقد كفر والآخر أن تكون اسما موصولا بمعنى الذي فيكون تقدير الكلام الذي هزل بشيء فيه - [00:00:22](#)

فذكر الله أو القرآن أو الرسول والفرق بينهما كما تقدم في نظيرهما أن التقدير الأول فيه بيان الحكم وأما التقدير الثاني فليس فيه بيان الحكم وترجم المصنف بقوله من هزل - [00:00:52](#)

والهزل هو المزح بخفة مع أن أدلة الباب في الاستهزاء لا في الهزل. مع أن أدلة الباب في الاستهزاء لا في الهزل فلماذا لم يترجم بقوله باب من استهزأ بشيء - [00:01:14](#)

نعم لا في أدق من هذا الأخوان يقولون لأن إذا كان الهزل محرم ما هو أعظم فهو أولى بالتعليم لأن الهزل أكثر شيوعا وانتشارا في الناس من الاستهزاء لأن الهزل - [00:01:31](#)

أكثر خشوعا فشوا وانتشارا في الناس من الاستهزاء فترجم به للتنبيه إلى خطره نعم أحسن الله إليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى ونلعب الآية عن ابن عمر ومحمد بن كعب وزيد ابن أسلمة وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض أنه قال رجل في غزوة تبوك ما - [00:01:47](#)

رأينا مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطونا ولا أكذب سنا ولا أجبن عند اللقاء. يعني الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال له عوف بن ما لك كذبت ولكنك منافق. لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذهب عوف إلى - [00:02:16](#)

الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقه فجاء ذلك الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته فقال يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب ونتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق. قال ابن عمر رضي - [00:02:36](#)

الله عنهما كأني أنظر إليه متعلقا بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وإن الحجارة تنكب رجليه وهو يقول إنما كنا نخوض ونلعب فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل إبالله وإياته ورسوله كنت - [00:02:56](#)

أنتم تستهزئون ما يلتفت إليه وما يزيده عليه. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الأول قوله تعالى ولئن سألتهم ليقولن الله الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم - [00:03:16](#)

أعلاما بكفرهم بما اقترفوا والذي اقترفوه هو المذكور في قول الله تعالى قل إبالله وإياته ورسوله كنتم تستهزئون فمن استهزأ بالله وإياته ورسوله صلى الله عليه وسلم فقد كفر. والدليل الثاني حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - [00:03:40](#)

رواه ابن أبي حاتم في تفسيره وإسناده حسن والروايات المذكورة معه عن محمد بن كعب القراضي وزيد ابن أسلم المدني وقتادة بن دعامة السدوسي طواه ابن جرير في تفسيره وكلها من مراسد التابعين - [00:04:03](#)

وإسانيدها ضعيفة ويقوي بعضها بعضا لاختلاف مخرجها ودلالته على مقصود الترجمة في كونه سببا لنزول الآيات المذكورة من سورة التوبة في كونه سببا لنزول الآيات المذكورة من سورة التوبة فالقول فيه كالقول في الآيات التي تقدمت منها. فالقول فيه كالأيات كالقول في الآيات التي تقدمت - [00:04:24](#)

منها أن من استخف مستهزئا بآيات الله ورسوله وبه سبحانه فقد كفر. نعم أحسن الله إليكم قال رحمه الله فيه مسائل الأولى وهي

00:04:55 العظيمة ان من هزل بهذا فهو كافر. الثانية ان هذا -

الاية في منفعة احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى وهي العظيمة ان من هزل بهذا فهو كافر الثانية هذا تفسير الاية فيمن فعل ذلك كائنا من كان. الثالثة الفرق بين النميمة والنصيحة لله ورسوله صلى الله عليه - 00:05:14
عليه وسلم. الرابعة الفرق بين العفو الذي يحبه الله وبين الغلظة على اعداء الله. الخامسة ان من الاعتذار الا ينبغي ان يقبل -

00:05:34